

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

هي أبعاد الكلام موجودة في القرآن بل قد اجتمعت في آيتين (إحداهما) في آل عمران و (الثانية) في سورة الفتح (ثم أنزل عليكم من بعد الغم) الآية و (محمد رسول الله) الآية .

وإذا كان كذلك فمن تكلم بكلام آخر مؤلف من حروف الهجاء فل ينطق بنفس الحروف التي في لفظ القرآن وإنما نطق بمثلها وذلك الذي نطق به قد يكون هو أخذه وإذا ابتدأ من لفظ كلام الله تعالى وقد لا يكون حقيقة .

قيل الحرف من حيث هو هو شيء واحد له الحقيقة المطلقة التي لا تأليف فيها لا توجد لا في كلام الله تعالى ولا في كلام عباده وإنما الموجود الحرف الذي هو جزء من اللفظ أو اسمه إذا لم يوجد إلا لحرف ولكن هذا المطلق بل الأعيان الموجودة في الخارج قائمة بأنفسها كالإنسان لا يوجد مجردا عن الأعيان في الأعيان لا يوجد مجردا عن الأعيان إلا في الذهن لا في الخارج فكيف بالحرف الذي لا يوجد في الخارج إلا مؤلفا فلو قدر أنه يوجد في الخارج غير مؤلف متعدد الأعيان كما يوجد الإنسان لم تكن حقيقته المطلقة من حيث هي هي موجودة إلا في الأذهان لا في الأعيان .

فتبين أن الحروف تختلف أحكامها باختلاف معانيها واختلاف المتكلم